نظم العشرون الواجبة

للعالمة الفقيهة مريم بنت حين الجنكية رحمها الله

الحَمْدُ لِلَّـهِ وَصَلَّى اللهُ ••• عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ ••• مَا كُوِّرَ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ مُرْتَسَمْ ••• وَأَوْلَى مَا ذُو هِمَّةٍ رَامَ وَأَمّ

عِلْمٌ بِهِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ الْجَلِيلْ ••• بِوَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمُسْتَحِيلْ

فِي حَقِّهِ وَحَقِّ رُسْلِهِ الْكِرَامِ ••• عَلَيْهِمُ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

إِذْ هُوَ بِاتِّفَاقِ كُلِّ السَّلَفِ ••• أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الـمُكَلَّفِ

فَمَرْتَبَةُ التَّقْلِيدِ فِي الْأُصُولِ ••• أَدْنَى الْـمَرَاتِبِ عَنِ الْفُحُولِ

لِأَنَّهُ لَابُدَّ فِيهِ مِنْ يَقِينِ ••• وَلَيْسَ ذَا دُونَ دَلِيلٍ يَا قَرِينِ

لِذَا نَظَمْتُ مِنْهُ لِلْمُرِيدِ ••• نَزْرًا بِهِ يَخْرُجُ مِنْ تَقْلِيدِ

وَلَسْتُ أَهْلًا لِلَّذِي قَصَدْتُ ••• لِأَنَّنِي فِي بَحْرِ جَهْلٍ غُصْتُ

لَكِنَّنِي أَرْجُو مِنَ الْـمُعِينِ ••• عَوْنًا يُصَاحِبُ لِيَوْمِ الدِّينِ

فَقُلْتُ وَالْعَوْن مِنَ الْوَهَّابِ ••• أَرْجُوهُ وَالتَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ

يَجِبُ لِلَّـهِ عَنِ الثِّقَاتِ ••• تَفْصِيلُ عِشْرِينَ مِنَ الصِّفَاتِ

هِيَ الْوُجُودُ وَالْبَقَاءُ وَالْقِدَمْ ••• وَخُلْفُهُ الخَلْقَ وَوَحْدَةٌ تُؤَمْ

فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ ••• ثُمَّ الْغِنَى الْـمُطْلَقُ خُذْهُ تَالِ

فَصِفَةُ الْوُجُودِ فِي الْـمَذْكُورِ ••• نَفْسِيَّةٌ تُدْعَى لَدَى الْـجُمْهُورِ

وَقِيلَ عَيْنُ الذَّاتِ فِي رَأْيِ أَبِي ••• الحَسَنِ الْأَشْعَرِي العَلَمِ الْأَبِي

أَمَّا الْبَقَاءُ فَهْوَ سَلْبُ اللَّاحِقِ ••• مِنْ عَدَمٍ وَقِدَمٌ لِلسَّابِقِ

وَقِيلَ غَيْرُ ذَاكَ وَهْوَ أَنَّـهُمَا ••• نَفْسِيَّانِ كَالْوُجُودِ إِذْ هُمَا

طَرَفَاهُ فَالثَّانِي وُجُودٌ أَزَلَا ••• وَأَوَّلٌ بِآخِرٍ قَدْ أُوِّلَا

وَذَا ضَعِيفٌ وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ••• كَمَا عَلَيْهِ الأَكْثَرُونَ عَوَّلُوا

ثُمَّ الْـمُخَالَفَةُ نَفْيُ الْـمِثْلِ ••• لِلْخَلْقِ كُلِّهِمُ فَخُذْ بِنَقْلِي

ثُمَّ انْتِفَا التَّرْكِيبِ مِنْ أَجْزَاءِ ••• وَنَفْيُ مِثْلِ ذَاتٍ ذِي الأَسْمَاءِ

لِوَحْدَةِ الذَّاتِ بَيَانٌ شَافِي ••• وَنَفْيُ مِثْلِ الْوَصْفِ مِنْ أَوْصَافِ

وَنَفْيُ وَصْفِهِ بِقُدْرَتَيْنِ ••• تِي وَحْدَةُ الصِّفَاتِ دُونَ مَيْنِ

وَوَحْدَةُ الْفِعْلِ انْفِرَادُ الوَالِي ••• بِكُلِّ فِعْلٍ مَا مِنَ الْأَفْعَالِ

ثُمَّ الْغِنَى الْـمُطْلَقُ وَهْوَ عَن مَّحَلْ ••• وَعَنْ مُخَصِّصٍ لَهُ عَزَّ وَجَلّ

إِذْ ذَاتُهُ قَائِمَةٌ بِالنَّفْسِ لَا ••• تَحْتَاجُ لِلْمَحَلِّ حَاشَاهُ وَلَا

إِلَى مُخَصِّص يُخَصِّصُ الْوُجُودْ ••• لِأَنَّهَا قَدِيمَةٌ بِلَا جُحُودْ

فَهْوَ سَلْبُ الِافْتِقَارِ مُطْلَقَا ••• وَالخَمْسُ مِنْ بَعْدِ الْوُجُودِ حَقِّقَا

هِيَ الصِّفَاتُ السَّلْبِيَّاتُ تُدْعَى ••• وَبَعْدَهَا الْـمَعَانِي تَاتِي سَبْعَا

وَهْيَ قُدْرَةٌ إِرَادَةٌ حَيَاةْ ••• عِلْمٌ كَلَامٌ بَصَـرٌ سَمْعٌ ثَبَاتْ

فَصِفَةٌ بِهَا إِيجَادُ الْـمُمْكِنِ ••• إِعْدَامُهُ وَفْقَ الْإِرَادَةِ اعْتَنِي

تُدْعَى لَدَيْهِمْ قُدْرَةٌ قَطْعًا وَقَدْ ••• تَعَلَّقَتْ بِمُمْكِنٍ عَقْلًا فُقِدْ

إِذِ التَّعَلُّقُ بِغَيْرِ ذَاكَ لَا ••• يَخْلُو عَنْ إِيجَادٍ أَوْ إِعْدَامٍ لِذَا

فَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِإِيجَادِ الْـمُحَالْ ••• فَهْوَ لَدَى أَهْلِ الْعُقُولِ يُسْتَحَالْ

وَإِنْ بِنَفْيِ وَاجِبٍ تَعَلَّقَتْ ••• فَذَاكَ مَرْدُودٌ كَمَا عَنْهُمْ ثَبَتْ

إِذْ وَاجِبٌ لَا يَقْبَلُ النَّفْيَ بِحَالٍ ••• وَمَا أَبَى الثُّبُوتَ عَقْلًا فَمُحَالْ

وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِغَيْرِ ذَا وَرَدْ ••• تَحْصِيلُ حَاصِلٍ وَذَا عَقْلًا يُرَدْ

وَمَا تُخُيِّلَ بِوَهْمِ الْـجَاهِلِ ••• مِنْ أَنَّ ذَا نَقْصٌ فِي وَصْفِ الْفَاعِلِ

فَهْوَ قُصُورٌ مِنْهُ بَلْ هُو كَمَالْ ••• إِذْ غَيْرُهُ يُفْضِـي لِنَقْصٍ لَا مَحَالْ

وَهْوَ تَجْوِيزُ الشَّـرِيكِ لِلْقَدِيرْ ••• جَلَّ وَعَزَّ عَنْ شَرِيكٍ وَنَظِيرْ

كَذَاكَ تَجْوِيزُ انْعِدَامِ الذَّاتِ ••• لِوَاجِبِ الْوُجُودِ ذِي الصِّفَاتِ

أَمَّا حَقِيقَةُ الْإِرَادَةِ اعْتَنِي ••• فَمَا بِهِ تَخْصِيصُ بَعْضِ الْـمُمْكِنِ

بِمَا يَجُوزُ مِنْ وُجُودٍ وَعَدَمْ أَوْ قَدْرٍ اَوْ وَصْفٍ وَنَحْوِ ذَا وَلَمْ

يَكُنْ لَهَا تَعَلُّقٌ فِي غَيْرِ مَا ••• لِقُدْرَةٍ مِنَ التَّعَلُّقِ افْهَمَا

لَكِنْ تَعَلُّقُهُمَا فِيهِ اخْتِلَافْ ••• فَقُدْرَةٌ بِعَدَمٍ بِلَا خِلَافْ

أَوْ ضِدِّهِ وَخَصَّصَتْ إِرَادَهْ ••• كُلَّ الَّذِي إِلَهُنَا أَرَادَهْ

عَنْ غَيْرِهِ بِعَدَمٍ أَوْ بِإِيجَادْ ••• أَوْ قَدْرٍ اَوْ وَصْفٍ بِذَا تَمَّ الْـمُرَادْ

وَصِفَةٌ تُصَحِّحُ الْـمَعَانِي ••• لِـمَنْ بِهِ قَامَتْ عَنِ الْأَعْيَانِ

هِيَ الْحَيَاةُ وَهْيَ لَا تَعَلُّقُ ••• لَهَا وَشَرْطٌ فِي الْـمَعَانِي حَقَّقُوا

وَالْعِلْمُ مَا بِهِ انْكِشَافُ كُلِّ ••• شَيْءٍ بِمَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ جُلِي

أَيِ انْكِشَافًا بَيِّنًا تَمَّ وَلَا ••• يَحْتَمِلُ النَّقِيضَ فِيمَا نُقِلَا

وَبِجَمِيعِ حُكْمِنَا الْعَقْلِي ••• لَهُ تَعَلُّقٌ فَلِلْعَلِي

عِلْمٌ بِكُلِّ وَاجِبٍ وَمُسْتَحِيلِ ••• وَبِجَوَازِ الْجَائِزَاتِ يَا خَلِيلِ

وَيَعْلَمُ ا لْـمَعْدُومَ أَ لَّوْ كَانَا ••• كَيْفَ يَكُونُ فَعَلَا مَوْلَانَا

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَـرُ أَيْضًا بِهِمَا ••• يَنْكَشِفُ الْـمَوْجُودُ كُلًّا فَاعْلَمَا

وَبِجَمِيعِهِ تَعَلُّقُهُمَا ••• كَالْعِلْمِ فِي حَالِ انْكِشَافٍ وَهُمَا

كِلَا هُمَا فِي الِانْكِشَافِ بَايَنَا ••• تَعَلُّقَ الْعِلْمِ وَقَدْ تَبَايَنَا

ثُمَّ هُمَا مِنْهُ عَنِ الْأَعْيَانِ ••• دُونَ جَوَارِحَ فَخُذْ بَيَانِي

فَيُبْصِرُ الذَّوَاتَ وَالْأَصْوَاتَا ••• ثُمَّتَ يَسْمَعُهُمَا ثَبَاتَا

ثُمَّ الْكَلَامُ صِفَةٌ عَظِيمَهْ ••• وَاجِبَةٌ لِرَبِّنَا قَدِيمَهْ

تُنَافِي لِلسُّكُوتِ وَالآفَاتِ ••• لَيْسَتْ بِأَحْرُفٍ وَلَا أَصْوَاتِ

وَلَا لَهَا إِعْرَابٌ اَوْ تَقْدِيمُ ••• أَوْ ضِدٌّ ذَا تَنَزَّهَ الْقَدِيمُ

عَنْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ ••• اللَّازِمَاتِ بِكَلَامِ الذَّاتِ

وَمَا بِهِ خَيَالُ جَاهِلٍ بَهَتْ ••• مِنْ أَنَّهُ كَلَّمَ مُوسَى وَسَكَتْ

فَهْوَ جَهْلٌ وَاعْتِقَادُهُ جُحُودْ ••• جَلَّ الْإِلَهُ عَنْ سُكُوتٍ وَحُدُودْ

بَلْ حَيْثُمَا أَرَادَ رَبُّ الْعِزَّةِ ••• كَلَامَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ اثْبُتِي

خَلَقَ فِي الْعَبْدِ الْإِلَهُ العَظِيمْ ••• مَعْنًى تَعَلَّقَ بِوَصْفِهِ الْقَدِيمْ

أَدْرَكَ فِيهِ بَعْضَ مَدْلُولِ الصِّفَهْ ••• وَبَعْدَ ذَا يُزِيلُهُ وَيَصْرِفَهْ

ثُمَّ الْحِجَابُ بَعْدَهُ يُرَدُّ ••• كَحَالِهِ كَانَ عَلَى مَا حَدُّوا

وَلَمْ تَزَلْ صِفَتُهُ الْقَدِيمَهْ ••• قَائِمَةٌ بِالذَّاتِ مُسْتَقِيمَهْ

فَبَانَ مِنْ ذَا أَنَّ كُلَّ مَا وَرَدْ ••• مِنَ التَّغَيُّرِ فَفِي الْعَبْدِ فَقَدْ

وَقَدْ تَعَلَّقَ الْكَلَامُ بِالَّذِي ••• تَعَلَّقَ الْعِلْمُ بِهِ فَلْتَحْتَذِي

ثُمَّ لَوَازِمُ الْـمَعَانِي يَا خَلِيلِ ••• سَبْعٌ وَهْيِ مِنَ الصِّفَاتِ لِلْجَلِيلِ

تُدْعَى بِمَعْنَوِيَّةٍ عَمَّنْ وَعَى ••• فَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ عِلْمًا نَافِعًا

وَهْيَ كَوْنُهُ مُرِيدًا وَقَدِيرْ ••• حَيًّا سَمِيعًا مُتَكَلِّمًا بَصِيرْ

وَعَالِـمًا فَلَازِمُ الْقُدْرَةِ قَا ••• دِرًا وَفَسِّرْ بِهَا الْبَوَاقِي مُطْلَقَا

وَفِي الْـجَمِيعِ يَسْتَحِيلُ الضِّدُّ ••• لِرَبِّنَا وَذَاكَ فِيهِ حَدُّوا

لِأَنَّهُ يُعْرَفُ بِالْأَضْدَادِ ••• وَالنَّظْمُ قَدْ يَقْصُرُ عَنْ مُرَادِ

فَهذِهِ الْعِشْرُونَ قَدْ دَلَّ الدَّلِيلْ ••• عَقْلًا وَنَقْلًا بِالْوُجُوبِ لِلْجَلِيلْ

دَلِيلُنَا عَلَى وُجُودِ الْكَافِي ••• حُدُوثُ عَالَـمٍ بِلَا خِلَافِ

لِأَنَّهُ لَابُدَّ مِنْ مُرَجِّحِ ••• وُجُودَهُ عَنْ عَدَمٍ فَصَحِّحِ

إِذْ هُوَ لَا يَكُونُ رَاجِحًا بِحَالْ ••• دُونَ مُرَجِّحٍ لِأَنَّهُ مُحَالْ

وَيَسْتَحِيلُ أَيْضًا الرُّجْحَانْ ••• مَعَ التَّسَاوِي كُلُّ ذَا بُهْتَانْ

ثُمَّ الدَّلِيلُ لِـحُدُوثِ الْعَالَـمِ ••• حُدُوثُ ذَا مِنْ عَرَضٍ مُلَازِمِ

إِذِ التَّقَدُّمُ عَلَى الْـمُلَازِمِ ••• يُحَالُ فَانْظُرْهُ بِفَهْمٍ سَالِـمِ

وَكُلُّ مَا لَازَمَ حَادِثًا فَلَا ••• يَكُونُ إِلَّا حَادِثًا كَمَا انْجَلَى

أَلَا فَذَا مُحَالٌ إِذْ مِنْهُ لَزِمْ ••• جَمْعُ النَّقِيضَيْنِ فَذَا الحَدَّ اغْتَنِمْ

لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدِيمًا الْغَفُورُ •••لَكَانَ حَادِثًا وَذَاكَ الدَّوْرُ

عَلَيْهِ لَازِمٌ أَوِ التَّسَلْسُلُ ••• وَذَانِ لَيْسَا يُعْقَلَانِ نَقَلُوا

فَوَجْهُ مَنْعِ الدَّوْرِأَنَّهُ اعْلَمَا ••• يَلْزَمُ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَا

تَقَدُّمُ الشَّــيْءِ مَعَ التَّأَخُّرِ ••• عَنْ نَفْسِهِ فَاصْغِ لَهُ وَحَرِّرِ

وَهْوَ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ مَثَلَا ••• خَلْفَ عَمْرٍو ثُمَّ عَمْرٌو اعْقِلَا

خَلْفَ زَيْدٍ إِذًا فَزَيْدٌ صَارَ فِي ••• تَقَدُّمٍ ثُمَّ تَأَخُّرٍ نُفِي

لِأَنَّهُ حِينَ إِيجَادِ عَمْرِو ••• قَدْ كَانَ مَوْجُودًا بِغَيْرِ نُكْرِ

وَأُلْزِمَ التَّأَخُّرَ الْـمَذْكُورَا ••• تَأَخُّرَ الْـمُوجِدِ عِي الْـمَسْطُورَا

أَمَّا التَّسَلْسُلُ فَحَيْثُ اقْتَرَنَا ••• بِأَزَلٍ فَهْوَ قَدِيمٌ عِنْدَنَا

وَفِي قَدِيمِ الذَّاتِ قَطْعًا يَسْتَحِيلْ ••• تَغَيُّرٌ وَهْوَ مُشَاهَدٌ خَلِيلْ

أَلَا فَهْوَ رَاجِعٌ لِلدَّوْرِ ••• عُذْنَا مِنَ الفُسُوقِ وَالْفُجُورِ

وَيَسْتَحِيلُ خَلْقُهُ لِنَفْسِهِ ••• لِعَجْزِهِ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ جِنْسِهِ

وَكَوْنُ نُطْفَةٍ تُؤَثِّرُ فَمَا ••• يَمْلَؤُ ذُو عَقْلٍ بِمِثْلِهِ فَمَا

كَلَّا لَقَدْ أَفْصَحَ هَذَا الْعَالَمُ ••• عَنْ فِعْلِ رَبٍّ وَاحِدٍ لَا يَسْأَمُ

أَمَّا دَلِيلُنَا عَلَى الْبَقَاءِ ••• وَخُلْفِهِ الْخَلْقَ بِلَا امْتِرَاءِ

وَعَدَمِ افْتِقَارِ رَبِّنَا الْوَدُودْ ••• إِلَى مُخَصِّصٍ يُخَصِّصُ الْوُجُودْ

فَهْوَ دَلِيلُ الْقِدَمِ الَّذِي مَضَى •••أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عَوْنًا وَرِضَى

لَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى مَحَلِّ ••• لَكَانَ وَصْفَ ذَلِكَ الْـمَحَلِّ

وَالْوَصْفُ لَا يُوصَفُ بِالْـمَعَانِي ••• وَوَجَبَتْ لِلَّـهِ بِالْبُرْهَانِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ بِوَاحِدٍ لَـمَا قَدَرْ ••• جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى خَلْقِ بَشَـرْ

وَلَا سِوَاهُ لِلتَّمَانُعِ الَّذِي ••• يَلْزَمُ مِنْ فِعْلِ الشَّـرِيكَيْنِ خُذِي

إِذْ حَيْثُمَا أَرَادَ وَاحِدٌ مُرَادْ ••• وَرَامَ عَكْسَهُ الشَّـرِيكُ فِي الْـمُرَادْ

أَيُّهُمَا بِمَا أَرَادَ نَفَذَتْ ••• إِرَادَةٌ عَجْزُ شَرِيكِهِ ثَبَتْ

وَمَا عَلَى الْـمِثْلِ عَلَى الْـمُمَاثِلِ ••• يَجُوزُ فَأَبْطِلْ حُجَّةَ الْـمُجَادِلِ

وَيَسْتَحِيلُ الْعَجْزُ فِي الْإِلَهِ ••• فَهَبْ لَنَا التَّوْفِيقَ يَا إِلَهِي

دَلِيلُ قُدْرَةٍ مَعَ الْإِرَادَةِ ••• وَالعِلْمِ وَالْـحَيَاةِ عِنْدَ الثِّقَةِ

هُوَ وُجُودُ عَالَمٍ دُونَ مِثَالْ ••• فَخَلْقُهُ بِدُونِ قُدْرَةٍ مُحَالْ

وَلَيْسَ لِلْقُدْرَةِ تَأْثِيرٌ يُعَدّ ••• فِي غَيْرِ مَا أَرَادَهُ البَرُّ الصَّمَدْ

ثُمَّ الْإِرَادَةُ بِدُونِ الْعِلْمِ ••• لَيْسَ لَهَا التَّأْثِيرُ خُذْ بِفَهْمِ

ثُمَّ الْحَيَاةُ فِي الْجَمِيعِ شَرْطُ ••• عَلَى الَّذِي الـمُوَحِّدُونَ خَطُّوا

وَلَيْسَ ذَا التَّرْتِيبُ فِي الْحَقِيقَةِ ••• بَلْ فِي التَّعَقُّلِ بِغَيْرِ مِرْيَةِ

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَـرُ وَالْكَلَامُ ••• بِالنَّقْلِ مَعْ كَمَالِهِ تُرَامُ

وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ تَعَالَى وَعَلَا ••• لَيْسَ عَلَيْهِ وَاجِبُ فِعْلٍ وَلَا

تَرْكٌ وَجَازَ فِعْلُ كُلِّ مُمْكِنِ ••• أَوْ تَرْكُهُ لِلْوَاحِدِ الـمُهَيْمِنِ

لَكِنْ مَا أَخْبَرَ أَنَّهُ يَقَعْ ••• فَالانْتِفَا فِيهِ لَدَيْهِمُ امْتَنَعْ

كَرَحْمَةِ الْـمُطِيعِ أَوْ عِقَابِ ••• ذِي الذَّنْبِ نَجِّنَا مِنَ الْعَذَابِ

وَلَوْ يَشَا عَكَسَ الْأَمْرَ أَوْ رَحِمْ ••• جَمِيعَهُمْ أَوْ بِعِقَابِهِمْ حَكَمْ

وَوَاجِبٌ لِلرُّسْلِ بِالْإِطْلَاقِ ••• أَمَانَةٌ وَالصِّدْقُ بِاتِّفَاقِ

كَذَاكَ تَبْلِيغٌ فَطَانَةٌ مَعَا ••• سَلَامَةٍ مِنَ الْـمُنَفِّرِ اسْمَعَا

وَيَسْتَحِيلُ الضِّدُّ مِثْلُ الْكَذِبِ ••• وَكَالْخِيَانَةِ وَفِعْلِ الرِّيْبِ

كَذَاكَ كَتْمُهُمْ لِبَعْضِ مَا نَزَلْ ••• عَلَيْهِمُ فَفِي جَنَابِهِمْ خَطَلْ

وَالْبَيْعُ وَالنِّكَاحُ فِي الْكِرَامِ ••• جَازَا وَمَا خَفَّ مِنَ السِّقَامِ

لَا كَالْعَمَى وَلَا كَدُودٍ وَجُذَامْ ••• فَقَدْ عَلَا عَنْ ذَاكَ مَنْصِبُ الْكِرَامْ

وَقَعَتِ الْأَعْرَاضُ بِالْكِرَامِ ••• تَسْلِيَةً لِسَائِرِ الْأَنَامِ

كَذَاكَ لِلتَّشْـرِيعِ وَالزِّيَادَهْ ••• لَهُمْ فِي الْأَجْرِ يَا لَهَا زِيَادَهْ

دَلِيلُ صِدْقِ الرُّسْلِ تَصْدِيقُ الصَّمَدْ ••• إِيَّاهُمْ بِمُعْجِزَاتٍ لَا تُعَدّ

كَذَاكَ أَمْرُهُ لَنَا بِالْاِقْتِدَا ••• بِهِمْ دَلِيلُ عِصْمَةٍ فِيمَا بَدَا

لَوْ كَتَمُوا لَجَازَ كَتْمُنَا وَقَدْ ••• لَعَنَ مَنْ كَتَمَ رَبُّنَا الصَّمَدْ

قَدْ تَمَّ ذَا بِمَنِّ ذِي الْإِنْعَامِ ••• وَالْـحَمْدُ لِلَّـهِ عَلَى التَّمَامِ

ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ ••• عَلَى الَّذِي اصْطَفَى مِنَ الْأَنَامِ

بِجَاهِهِ أَرْجُو مِنَ الْـمَوْلَى الْعَلِي ••• غُفْرَانَهُ وَصَفْحَهُ عَنْ زَلَلِي

وَعِيشَةً مَرْضِيَّةً مِنَ الْحَرَامِ ••• نَقِيَّةً يَتْبَعُهَا حُسْنُ خِتَامِ

وَاللُّطْفَ إِنْ مِنِّي الطَّبِيبُ طَلَا ••• وَإِلَّا مِنْ حَيْثُ دَافِنِي تَوَلَّى

تمت بحمد الله تعالى